Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويسجدون لها ظنّا منهم بأنها مظاهر صفات الله ومشاهد قدرته ، وتفننوا في تصور صفات الله بهذه التماثيل المنحوتة والأوثان المصنوعة . ومن ذا الذي يشك في أن الله يحب عباده ويرأف بهم ويحن عليهم ؟ لكن الجاهلين جعلوا لحب الله عبادة ، ولرأفته بهم تمثالا من حجر أو غيره . والأمم الآرية اتخذت تمثال المرأة رمزا للحب الإلهي فانها عندهم مظهر الحنان والأمومة وإلهة الحب والغرام،فعبروا عن حب الله بنوع من العبادة ، وعن حنانه عليهم بحنان الأم على ولدها ، فانقلب الإله عندهم أما حنونا ، ونحتوا له صورة أم حنون ، وأخذوا يعبدونها ويسجدون لها .

والطوائف الاخرى من الهنادك قد أظهروا هذا الحب الإلهي لعباده وحنانه عليهم بما بين الحليلة وزوجها من المودة والمحبة ، فاختار لفيف من الرجال زيّ النساء وهيئتهن وتأنثوا وتخنثوا شكلا واخلاقا ، على زعم أن الله يحبهم كما يحب الزوج حليلته .

وكذلك ظهر الإله عند الروم والإغريق في صورة امرأة .

أما الأمم السامية فقد تمثل الإله عندها رجلا وأبا ، إذ كان ذكر المرأة عندها على ملأ من الناس مخالفا للآداب السامية . وكان الأب هو رأس الاسرة وأصلها .ويدل عليه ما استخرج من بطون الأرض في بابل وآشور وديار الشام من تماثيل تصور الإله بصور الرجال . وكذلك بنو إسرائيل يظهر انهم في بدء امرهم كانوا يتصورون الله بصورة الأب ويحسبونه والدا ، ويحسبون الملائكة وسائر الناس أولادا له ، ثم ضاق نطاق تفكيرهم ، فلم يبق للاله أولاد عندهم سوى بني إسرائيل . ويوجد في بعض صحف بني اسرائيل ما يدل على أن الرابطة كانت بين الإله وبني اسرائيل كالرابطة التي تكون بين الزوج وحليلته ، وأن بني اسرائيل وأورشليم حلائل والإله زوجهن (تعالى الله عما يقولون ويتصورون) .